



معهد الدراسات والبحوث البيئية

قسم الاقتصاد البيئية

دور الشركات متعددة الجنسيات في التنمية الاقتصادية المصرية في ضوء الاشتراطات البيئية

رسالة مقدمة من الطالب

هشام سالم سليمان أبو عميرة

للحصول على درجة الماجستير في العلوم البيئية

تحت إشراف

أحمد فؤاد مندور عمرو صالح محمد

أستاذ مساعد الاقتصاد
معهد الدراسات والبحوث البيئية

كلية التجارة - جامعة عين شمس



Institute of Environmental Studies & Research

The Role Of Multinational Companies In Egyptian Economic Development With In Environmental Conditions

Thesis Submitted for the Partial Fulfillment of Requirement
for Master Degree in Environmental Science

By

Hisham Salim Sliman Abu Emara

Under Supervision

Ahmed Fouad Mandour Amr Saleh Mohammed

**Prof. of Economy Vice Dean
of community service affairs**

**Faculty of Commerce
Ain Shams University**

**Ass. Prof. of Economy
Institute of Environmental**

**Studies and Research
Ain Shams University**

2011

المستخلص

يتطرق البحث على دور الشركات متعدد الجنسيات وتأثيرها على التنمية الاقتصادية في البلدان المضيفة لها وأيضاً المسؤولين الاجتماعية التي تقدمها هذه الشركات وكذلك مدى التقدم التكنولوجي الذي تقدمه هذه الشركات من إنتاج أنظف لبيئة نظيفة وأيضاً تم توضيح آلية مقتربة للمسؤولين الاجتماعية هذه الشركات وكذلك مدى التقدم التكنولوجي الذي تقدمه هذه الشركات من إنتاج أنظف لبيئة نظيفة وأيضاً تم توضيح آلية مقتربة للمسؤولية الاجتماعية لهذه الشركات نحو الدول المضيفة وتم توضيح دور إحدى هذه الشركات الدولية نحو تقديم تنمية اقتصادية وأخذ بالفعل إحدى هذه الشركات "شركات المياه الغازية" كنموذج لهذه الشركات متعددة الجنسيات وتم أيضاً إيضاح التعريف لهذه الشركات وصناعتها وأيضاً إظهار الإيجابيات والسلبيات التي بها وكذلك تقديم آلية مقتربة لتقادي هذه السلبيات والاستفادة منها لتقديم بيئة نظيفة وتقديم إنتاج أنظف. في ظل نظام عالمي جديد يسمونه "بالعلمة" وآليات السوق المفتوح والقرية الصغيرة وكل هذه المسميات إذا كان لها دور إيجابي في الاقتصاد الحر أيضاً لها دور سلبي كبير على الدول النامية المضيفة في تلوث البيئة الطبيعية لهذه البلدان "العالم الثالث".

ولقد أنقسم البحث إلى عدة فصول منها: تعريف وخصائص الشركات متعددة الشركات وأيضاً تعريف التنمية الاقتصادية ومدى تأثير الشركات على التنمية الاقتصادية وكذلك المسؤولية الاجتماعية لهذه الشركات نحو الدول المضيفة وآلية مقتربة لها لتقديم إنتاج أنظف وكذلك نموذج لهذه الشركات وهي شركات المياه الغازية ووصفها وبيان الإيجابيات والسلبيات نحو البيئة النظيفة.

فهرس المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
٤٣ ٤	الفصل الأول: الملامح العامة للشركات متعددة الجنسيات
٩	المبحث الأول: المفهوم والتعريفات للشركات متعددة الجنسيات
١٦	المبحث الثاني:نشأة و التطور التاريخي للشركات متعددة الجنسيات
٢٤	المبحث الثالث: خصائص الشركات متعددة الجنسيات
٣٨	المبحث الرابع: أهداف الشركات متعددة الجنسيات
٨٦ ٤٧	الفصل الثاني: سياسات الشركات متعددة الجنسيات وأثرها على التنمية الاقتصادية
٤٧	مقدمة
٥١	المبحث الأول: السياسات العامة في جذب الاستثمار للشركات متعددة الجنسيات في مصر
٧٢	المبحث الثاني: تعريف التنمية والنمو الاقتصادي
٧٦	المبحث الثالث: دور الشركات متعددة الجنسيات في التنمية الاقتصادية
١٢٧ ٨٩	الفصل الثالث: المسئولية الاجتماعية للشركات متعددة الجنسيات في تفعيل تكنولوجيا الإنتاج الأنظف نحو بيئة نظيفة
٨٩	مقدمة

رقم الصفحة	الموضوع
٩٢	المبحث الأول: تاريخ المسئولية الاجتماعية
٩٦	المبحث الثاني: تعريفات مختلفة للمسئولية الاجتماعية من وجهات نظر كثيرة
١٠٥	المبحث الثالث: دور الشركات في تطبيق تكنولوجيا نظيفة وأثارها السلبية
١١٦	المبحث الرابع: آلية مقترحة لمعالجة السلبيات لنقل التكنولوجيا النظيفة
١٢١	المبحث الخامس: مدى استفادة الدول النامية من المسئولية الاجتماعية للشركات ونقلها تكنولوجيا نظيفة
١٨١ +٣١	الفصل الرابع: الدراسة الميدانية نموذج لإحدى الشركات متعددة الجنسيات في مصر "المياه الغازية"
١٣١	مقدمة
١٣٢	المبحث الأول: وصف صناعة المشروبات الغازية والخصائص
١٣٩	المبحث الثاني: المعايير البيئية في صناعة المشروبات الغازية
١٤٦	المبحث الثالث: الإجراءات المبذولة للحد من التلوث في شركات المياه الغازية
١٥٠	المبحث الرابع: الدراسة الميدانية والجانب التطبيقي
١٨٥	النتائج والتوصيات

رقم الصفحة	الموضوع
٢٠٠ +٩١	المراجع
١٩١	أولاً: المراجع العربية
١٩٩	ثانياً: المراجع الأجنبية
٢٠٣	الملخص العربي
١	الملخص الأجنبي

فهرس الجداول

رقم الصفحة	الموضوع
٣٠	جدول رقم (١) : الشركات الخمسين الأكثر ثراءً على مستوى العالم
٣٣	جدول رقم (٢) : الدول العربية المتلقية للاستثمارات
٣٤	جدول رقم (٣) : التصنيف الدولي لدول العالم المتقدم
٥٣	جدول رقم (٤) : أساليب تأسيس الفروع الإنتاجية لـ ١٨٠ شركة أمريكية متعددة الجنسيات
٦٢	جدول رقم (٥) : ترتيب الدول العربية في تلقى الاستثمارات الأجنبية المباشرة مليار دولار
٦٤	جدول رقم (٦) : بيان بمساهمات الشركات الآسيوية متعددة الجنسيات في الشركات العاملة في مصر خلال الفترة من عام ١٩٧٤ - ٢٠٠٦ (بألف جنيه)
٦٨	جدول رقم (٧) : تطور تأسيس الشركات رؤوس الأموال وتقديرات العمالة خلال الفترة من ٢٠٠٥ وحتى عام ٢٠٠٠
١٣٨	جدول رقم (٨) : العمليات الإنتاجية والملوثات المرتبطة بها
١٤٠	جدول رقم (٩) : معايير التلوث للصرف السائل
١٥٥	جدول رقم (١٠) : هل تتوافق على أن دراسات الجدوى المعدة والمتعلقة بالشركات تعكس بشكل حقيقي تأثيرها على البيئة المحيطة؟

رقم الصفحة	الموضوع
١٥٦	جدول رقم (١١): هل تواافق على أن أغلب المشروعات متعددة الجنسيات قد ساهمت بشكل مباشر على رفع معدلات التنمية الاقتصادية؟
١٥٧	جدول رقم (١٢): هل تواافق على أن أغلب المشروعات متعددة الجنسيات لم تقم بعمل الدراسات البيئية التفصيلية لتأثيرها المباشر على البيئة المحيطة؟
١٥٨	جدول رقم (١٣): هل تواافق على أن المشروعات متعددة الجنسيات لا تقوم بتطبيق الاشتراطات البيئية الموضوعة من قبل جهاز شئون البيئة؟
١٥٩	جدول رقم (٤): هل تواافق على أن المشروعات متعددة الجنسيات حققت الفرص المطلوبة في التوازن البيئي؟
١٦٠	جدول رقم (١٥): هل تواافق على أن المشروعات متعددة الجنسيات تفتقر إلى الكوادر الفنية والإدارية المدرية بيئياً؟
١٦١	جدول رقم (١٦): هل تواافق على أهمية قيام المشروعات متعددة الجنسيات (بصفة دورية) لتأثيرها المباشر على البيئة المحيط
١٦٢	جدول رقم (١٧): هل تواافق على أنه من أسباب حدوث تلوث بيئي للشركات متعددة الجنسيات يرجع لعدم قيام الأمن الصناعي بمباسرة المهام في الشركة؟

١٦٣	جدول رقم (١٨) : هل تواافق على ارتفاع تكلفة الحد من التلوث في الشركات متعددة الجنسيات كانت سبباً في إحجام الشركات عن تطبيق الأساليب الحديثة للحد من التلوث؟
١٦٤	جدول رقم (١٩) : هل تواافق على أن الشركات متعددة الجنسيات قد حققت الفرص المطلوبة منها في التنمية المتواصلة؟
١٦٥	جدول رقم (٢٠) : هل تواافق على أن الشركات متعددة الجنسيات قامت بمسؤوليتها الاجتماعية للفضاء على البطالة؟
١٦٦	جدول رقم (٢١) : هل تواافق على أن الشركات متعددة الجنسيات تقوم بتطبيق سياسة الإنتاج الأنظف من خلال العمليات التشغيلية اليومية؟
١٦٧	جدول رقم (٢٢) : هل تواافق على أن الشركات متعددة الجنسيات أنشاء قيامها بالعملية الإنتاجية تطبق المعايير الدولية المتعلقة بالإنتاج الأنظف في إنتاج منتج يحمل المواصفات الدولية؟
١٦٨	جدول رقم (٢٣) : هل تواافق على أن الشركات متعددة الجنسيات تقوم بتطبيق الأساليب التكنولوجية الحديثة في مجالات التصنيع؟
١٦٩	جدول رقم (٢٤) : هل تواافق على أن الشركات متعددة الجنسيات تقوم بنقل تكنولوجيا إنتاج أنظف مطابق للبيئة المحلية (مصر)؟
١٧٠	جدول رقم (٢٥) : هل تواافق على أن الشركات متعددة الجنسيات قد أحدثت تغييراً في النظام العالمي؟
١٧١	جدول رقم (٢٦) : هل تواافق بأن هذه الشركات تقوم بعمل دراسات جدوى لعمل مشروعات إعادة تدوير مخلفاتها في البيئة المحلية (الدول النامية)؟

١٧٢	<p>جدول رقم (٢٧) : هل تواافق على أن الشركات متعددة الجنسيات لمشروعات المياه الغازية قد حققت التوافق بين التنمية الاقتصادية والتلوث البيئي في مصر؟</p>
١٧٣	<p>جدول رقم (٢٨) : هل تواافق على أن المشروعات الدولية لشركات المياه الغازية تقوم بالخلص من النفايات والملوثات السائلة والصلبة بالطرق السليمة البيئية مثل ما تفعل في الشركة الأم والبلد الأم؟</p>
١٧٤	<p>جدول (٢٩) : العلاقة بين التغيرات التي أحدثتها الشركات متعددة الجنسيات في النظام العالمي بصفة عامة وأثر ذلك على مصر</p>
١٧٥	<p>جدول (٣٠) : العلاقة بين التغيرات التي أحدثتها الشركات متعددة الجنسيات في النظام العالمي بصفة عامة وأثر ذلك على مصر</p>
١٧٦	<p>جدول (٣١) : العلاقة بين التغيرات التي أحدثتها الشركات متعددة الجنسيات في النظام العالمي بصفة عامة وأثر ذلك على مصر</p>
١٧٧	<p>جدول (٣٢) : الشركات الدولية التي حققت نوعاً من الاتساق بين التنمية المتواصلة والتوازن البيئي على المستوى القومي بالنسبة لمشروعات المياه الغازية</p>
١٧٨	<p>جدول (٣٣) : الشركات الدولية التي حققت نوعاً من الاتساق بين التنمية المتواصلة والتوازن البيئي على المستوى القومي بالنسبة لدراسات الجدوى المعدة والمتعلقة مشروعات المياه الغازية</p>
١٧٩	<p>جدول (٣٤) : الشركات الدولية التي حققت نوعاً من الاتساق بين التنمية المتواصلة والتوازن البيئي على المستوى القومي بالنسبة لتطبيقها للمعايير الدولية المتعلقة بالإنتاج الأنظف</p>

١٨٠	جدول (٣٥) : الشركات الدولية التي حققت نوعاً من الاتساق بين التنمية المتواصلة والتوازن البيئي على المستوى القومي بالنسبة لتطبيقها على المسؤولية الاجتماعية للقضاء على البطالة
١٨١	جدول (٣٦) : الشركات الدولية التي حققت نوعاً من الاتساق بين التنمية المتواصلة والتوازن البيئي على المستوى القومي بالنسبة لدراسات الجدوى

فهرس الخرائط

رقم الصفحة	الموضوع
٣٦	خريطة رقم (١): الاستثمارات الأجنبية الخارجية على مستوى العالم ما بين عام ١٩٩٠ و ٢٠٠١
٣٦	خريطة رقم (٢): الاستثمارات الأجنبية الخارجية على المستوى الأوروبي ما بين عام ١٩٩٠ و ٢٠٠١

فهرس الأشكال

رقم الصفحة	الموضوع
٣٧	شكل رقم (١): الاستثمارات الأجنبية حول العالم
٥٠	شكل رقم (٢): نموذج للتخطيط في الشركات متعددة
١٠٦	شكل رقم (٣): العناصر الأساسية لاستراتيجية الإنتاج الأنطوف
١٣٦	شكل رقم (٤): إنتاج المشروعات الغازية ومصادر التلوث المرتبطة به
١٤٣	شكل رقم (٥): الوحدات الخدمية ومصادر التلوث المرتبطة

الملخص

حتى يمكن لأي دولة نامية أن تتقىم لابد بالأخذ بأسباب التقدم وعليها أن تقوم بتجميع كل طاقاتها وإمكانياتها من أجل دفع عملية التنمية.

وعملية التنمية تمثل مشكلة كبيرة بالنسبة للدول النامية، وتعد من المشاكل التي تواجه العديد من الدول النامية وهي مشكلة استثمار الموارد الاقتصادية لأن هذه الدول يوجد بها فائض في الموارد الاقتصادية ولكن لا يوجد بها استغلال الموارد أحسن استغلال، وبالتالي تقابلها مشكلة تمويل التنمية وأيضاً مشكلة ضعف الطاقة الإنتاجية والتي تتمثل في نقص التكنولوجيا الحديثة وأيضاً الإدارة العليا المتقدمة وكذلك التسويق لهذه المنتجات وندرة الصادرات وزيادة الواردات.

فمن هنا نجد فجوة بين التمويل للتنمية والتمويل للسياسة الاقتصادية الداخلية للدول النامية، فنجد أن هذه الدول تتجه إلى التمويل الخارجي بأشكاله المختلفة والذي يمثل بعد الفائض في ميزان المدفوعات. لهذا أخذت الدول النامية تبحث عن شكل مختلف للإقراض من المؤسسات الدولية المعروفة فأخذت بشكل جديد بالنسبة لهذه الدول. ولكنه ليس بجديد. وهو شكل الاستثمار الأجنبي المباشر بأشكاله المختلفة، ومن هنا ظهرت شكلية الشركات متعددة الجنسيات أو الشركات الدولية أيًّا كان اسمها ولكنها بالنسبة للدول النامية أو الآخذة في النمو وجدت هذا النوع طوق النجاة لهم من حيث تمويل التنمية واستغلال الموارد الاقتصادية الموجودة بفائض لدى هذه الدول فأ هذه الدول تلهث وراء الاستثمار الأجنبي المباشر بشكله الشكلي وتصنع لهم سياسات اقتصادية مناسبة لهم بغض النظر عن السلبيات التي تأتي بها هذه الشركات كانت هذه الشركات تضع شروط واضحة لسياساتها ولها بعض الاليجابيات بالنسبة لبعض استثماراتها في جلب التكنولوجيا الحديثة التي لها سلبياتها في إيجاد بعض التلوث البيئي الذي يؤذى بيئه هذه الدول المضيفة لها.

دور هذه الشركات في التنمية الاقتصادية ليس ايجابياً فقط بل له سلبيات التي قوم بايصال هذه السلبيات وأيضاً لها ايجابياتها التي سنظهرها وهل هذه الشركات لها دور إيجابي في التنمية وتمويلها .

وأيضاً هل لهذه الشركات الدور السلبي الذي يوضح مدى تأثيرها بيئياً على هذه الدول

وسوف أقوم باحثاً عن مدى تقديم دور هذه الشركات للتنمية الاقتصادية في ضوء المعايير البيئية التي تتجو منها هذه الدول الفقيرة.

مشكلة البحث

تتمثل المشكلة البحثية للأطروحة في أي حد تسهم الشركات متعددة الجنسيات في التنمية الاقتصادية بالدول النامية المضيفة لهذه الشركات؟ وتحليل دور هذه الشركات، وعلى الرغم من كبر حجم هذه الشركات التي تكون كيان اقتصادي ضخم والتي يتجاوز نشاطها حدود الدولة الأم (التي يقع فيها مقر الإدارة للشركة) والتي يتجاوز حدودها الوطنية إلى عدد من الدول الكثيرة (الدولة المضيفة)، ولعل تطور هذه الشركات وأخذها طابع دولي وسياسي واقتصادي جعلها تتمتع بقدرة هائلة في تحريك ونقل الموارد والتكنولوجيا عبر الحدود الدولية في ظل نظام جديد عرف ما بعد التقى للاتحاد السوفيتي الذي جعل العالم قرية صغيرة بلا حدود (العولمة) والتي أخذت شكل كبير للكيان الاقتصادي الذي يتحكم أحياناً في مسيرة بعض الدول الكبيرة في السياسة الاقتصادية والاجتماعية ودورها السياسي.

ومنذ هذه القفزة الكبيرة لهذه الشركات يوجد مشاكل لهذه الشركات من حيث: أولاً: العلاقة بينها وبين أحداث التنمية في الدول النامية في كل المجالات.